

البعد الحضاري للعقيدة الإسلامية

درس بعنوان

إعداد: أ. هلال المقبالي

منطلقات عقدية لبناء الحضارة الإنسانية

1- الاعتقاد بوحداية الله تعالى , وحادانية مطلقة نقية تمام النقاء , فلا وساطة بين العبد والرب في أي وضع من الأوضاع.

2 – لله تعالى مطلق المشيئة , فلا معقب لإرادته ولا راد لمشيئته .

3 – الإنسان محاسب يوم القيامة .

4 – الحسنات لا تنحصر في الشعائر التعبدية , مثلما لا تنحصر السيئات في الزنا وشرب الخمر والربا والغيبة والنميمة مثلا .

5 – الناس جميعا ينتسبون إلى آدم عليه السلام وأن أصلهم كلهم التراب , ولا تفاضل إلا بالتقوى. فالعصبية القبلية أو القومية أو الفردية منبوذة في الإسلام .

6 - ترك الحرية التامة لغير المسلمين في اعتناق عقائدهم وممارسة عباداتهم , وعدم اكراههم على الدخول في دين الإسلام , والتحذير من الاعتداء عليهم وظلمهم.

7 - الإعلاء من شأن السلم والدعوة إليه , وعدم تمني لقاء العدو . بل يجب على المسلمين إن جنح عدوهم إلى السلم على أساس عادل أن يجنحوا إليه دون خوف أو تردد , والالتزام بالعدل مع الغير .

أثر العقيدة الإسلامية في بناء الشخصية

1 - الطمأنينة والأمن : المؤمن مطمئن النفس , آمن البال إزاء كل ما يضطرب به الكون من الأحداث , وما تنقلب فيه الحياة من الأحوال . ذلك أنه يلجأ إلى الله . قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عجباً لأمر المؤمن إن أمره كله خير وليس ذاك لأحد إلا للمؤمن إن أصابته سراء شكر فكان خيراً له وإن أصابته ضراء صبر فكان خيراً له.

س : ما أهمية شعور الإنسان بالأمن والطمأنينة في النهوض العمراني لأي أمة؟

- تنمو القدرات الذهنية وتتجه نحو الإبداع - وتنشط القدرات الإنجازية وتتضاعف فعاليتها .

2 – العزة والقوة : التزام المؤمن بطاعة الله أمرا ونهيا , يجعله يستشعر بالاستعلاء على هواه وشهوات نفسه , وكل أسباب القهر والطغيان والاستبداد فيقاومها ويتحرر من ظلمها . وهو مع ذلك لا يتكبر في معاملة الناس بل يلين ويتواضع.

فيبادر إلي العمل والإنجاز , قال تعالى : وَلَا تَهْنُوا وَلَا تَحْزَنُوا وَأَنْتُمْ الْأَعْلَوْنَ
إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ (139) آل عمران 139

3 – سعة النظر العقلي : وذلك لأن العقيدة الإسلامية تجعل نظر العقل ينبسط على مدى عالمين اثنين :

أ – عالم مشهود وهو عالم الموجودات الكونية المادية .

ب – عالم غيبي وهو وجود ما وراء المادة.

فالنظر في آفاق الكون وفي طوايا النفس الإنسانية باعتبارها آيات على وجود الله تعالى وصفاته , توصل المسلم إلى علوم ومعارف في الكون والإنسان تكون منطلقا للحضارة الحديثة , وهذا الشمول أدى إلى ابداعات معرفية مشهودة , جمعت بين الإبداع في العلوم الطبيعية والإبداع في العلوم الإنسانية .

4 - تحرر الفكر : من الخضوع لغير الله تعالى , والأوهام والخرافات , والتوجه إلى تحقيق رضوان الله والاستفادة من فرصة الحياة بعمل الخير.

5 - استقامة السلوك : استشعار الرقابة الدائمة لله تعالى , الإيمان بالثواب والعقاب الأخروي , واحياء الضمير الإنساني , وتجنب الشر والتوجه إلى الخير.

إعداد: أ. هلال المقبالي

أثر العقيدة الإسلامية في بناء الشخصية

الطمأنينة

والأمن

نمو القدرات

الذهنية

العمل والانجاز

الابداع

العزة والقوة

استشعار
الضعف أمام
قوة الله

استعلاء
على : -
الظلم.

- العادات
غير
السليمة.
- هوى
النفس

التواضع

تجنب
الانحراف

سعة النظر العقلي

توظيف الحس
والعقل في العالم

المشاهد

الاعتماد على
الوحي في الإيمان
بالغيبات

السعة والثراء
والتنوع

تحرر الفكر من

الخضوع لغير
الله تعالى

الأوهام

والخافات

التوجه إلى
تحقيق رضوان

الله

الاستفادة من
فرصة الحياة
بعمل الخير

استقامة السلوك

استشعار الرقابة
الدائمة لله تعالى

الإيمان بالثواب
والعقاب الأخروي

إحياء الضمير

الإنسان

تجنب الشر
والتوجه إلى الخير

إعداد: أ. هلال المقبالي

انتبه 1

إن كل الانحرافات التي يعانيها بعض الناس في سلوكهم
– أفرادا وجماعات – راجعة إلى الانحراف في التصور
العقدي.

من العبث تتبع فروع الشريعة وطلبها من شخص لا
ترسخ في قلبه حقيقة هذا الدين , ولا تستقر في كيانه
عظمة الله التي تهيمن على كل سكرة وحركة في هذا
الكون.

المناقشة

- (1) حدد المنطلقات العقدية لبناء الحضارة الإنسانية.
- (2) ((الحسنات لا تنحصر في الشعائر التعبدية)) وضح ذلك.
- (3) ما أساس التفاضل بين الناس في الإسلام ؟
- (4) بين أثر العقيدة على العمل والسعي لمصالح الأمة .
- (5) ما علاقة العقيدة باستقامة السلوك ؟

الأنشطة

1 - قال الله تعالى : ﴿ إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ وَإِيتَاءِ ذِي الْقُرْبَىٰ وَيَنْهَىٰ عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ وَالْبَغْيِ ۚ يَعِظُكُمْ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ ﴾ (90) النحل , استنتج المعاني الحضارية التي تحملها الآية القرآنية , ثم بينوا سر التزام المسلم بتلك المعاني.

2 - قال تعالى : ضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا رَّجُلًا فِيهِ شُرَكَاءُ مُتَشَاكِسُونَ وَرَجُلًا سَلَمًا لِّرَجُلٍ هَلْ يَسْتَوِيَانِ مَثَلًا ۚ الْحَمْدُ لِلَّهِ ۚ بَلْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ (29) الزمر استنتج أثر العقيدة الإسلامية في بناء النفسي للشخصية الإنسانية , ثم بين انعكاس هذا الأثر على الانطلاقة الحضارية للمجتمع.

إعداد: أ. هلال القبالي

المناقشة

س : اشرح العبارة : ((إن التوحيد هو المحور الذي تدور حوله عجلة الحضارة الإسلامية)) .

س: برهن من خلال فهمك على الانسجام وعدم التضارب بين العلوم التي أنتجتها الحضارة الإسلامية .

س: بيّن أثر العقيدة الإسلامية على العمل والسعي لمصالح الأمة .

س: ما رأيك فيمن يعتقد أن :

1- الإسلام دين عبادة لا حضارة ؟

2- العقيدة الإسلامية تشجع على التواكل والخمول ؟